

مؤتمر

لبنان يعاني رهاب تبييض الأموال

سلامة: المصرف المركزي يعمل على تعديل أنظمة شحن النقود الأجنبية

هو معروف أن أموال الاغتراب تأتي نقداً بسبب صعوبة إخراج الأموال من أفريقيا بواسطة المصارف أو المؤسسات المالية المعروفة. وإذا كان هذا النوع من الأموال أو التحويلات هو المستهدف، فيحسب مسؤولين مصرفيين سابقين وحاليين، هناك ما لا يقل عن 15 مصرفاً من الأكبر في لبنان، استقبلوا على مدى السنوات الماضية أموال المغتربين النقدية، وتعهدوا لهم بإدخالها إلى النظام المالي. لكن جاءت «فشة الخلق» لتستهدف الصرافين وتجار السيارات المستعملة. إذ يقول ممثل بنك «أوف نيويورك ميلون» في المؤتمر ديفيد وايلندر، إن القرارات الأميركية تطرقت إلى عمليات الصيرفة، وتجارة السيارات، والأعمال التي تنجز من حسابات مصرفية شخصية». ويتهم وايلندر الصناعة المصرفية اللبنانية بأنها تحاول «تلطيف هذه المشاكل» على أي حال، اختصر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الأمر بالإشارة إلى أن موضوع مكافحة تبييض الأموال بات «من الأولويات لضبط المداخل القومية ومنع التهرب من الضرائب». وبلغت إلى أن مجموعتي FATF والOECD، تقابعان مع الدول أفرادياً لتحقيق بيئة ملائمة لمنع الأموال غير الشرعية من الدخول إلى أي سوق مالي في العالم. وفي هذا الإطار، يؤكد سلامة أن مصرف لبنان يجري حالياً تعديلات على التعميم المتعلق بشحن الأوراق النقدية الأجنبية من وإلى لبنان، فبات ضرورياً إعلامه مسبقاً بالشحن وتعيين «ضابط امتثال» لمراقبة تقيد المؤسسة المعنية بالقوانين والأنظمة.

OFAC (مكتب يتخذ قرارات تجميد التعامل مع هذه الجهة أو تلك) وقالت: «اسم OFAC يُرعب كل المصارف». أما فضل فقد أوضحت أن قرارات OFAC تتخذ «بناءً على أهداف الأمن القومي الأميركي»، ثم أكملت بالحديث عما هو ممنوع وما هو مسموح، لافتة إلى ضرورة «وجود ضابط امتثال لدى المصارف حرصاً على تأمين درجة امتثال معينة». وتحدث هشام حمزة عن مشروع تعديل القانون 318 المتعلق بمكافحة تبييض الأموال، باتجاه الفصل بين جرمي تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، علماً بأن تمويل الإرهاب كان مدرجاً كجرمة في إطار تبييض الأموال. وتطرق أيضاً إلى مقترح جديد يتناول الإفصاح عن الأموال النقدية العابرة للحدود، لافتاً إلى أنها المرة الأولى التي يُدرج فيها أمر يتعلق بالأموال النقدية. فهذه الأموال التي غالباً ما يكون مصدرها المغتربين اللبنانيين في أفريقيا وأميركا اللاتينية، تودع لدى المصارف بموجب إيصالات، أو تودع لدى الصرافين بقصد لشراء سيارات وبضائع أخرى... وهو أمر يثير أسئلة عديدة: لمصلحة من تذهب هذه الأموال؟ فما بات واضحاً أن الأموال تكون باسم الناقل، أو بناءً على طلبه، ثم تحول إلى شركات أخرى أو أفراد. لكن في حالات أخرى هي تذهب بناءً على طلب طرف ثالث أو لطرف آخر غير ناقلها وغير مالكة الفعلي. في الواقع، إن كل ذلك لا يؤلف اتهاماً بالقيام بعمليات تبييض أموال أو تسهيلها. فما

محمد وهبة

«يجب أن يعرف المصرف أين يذهب العميل، وإلى أي مدرسة يذهب أو لاده، وأين يقضي إجازاته...». هذه الجملة التي جاءت في نهاية محاضرة قدمها أمس مدير وحدة التحقيق والتدقيق في هيئة التحقيق الخاصة هشام حمزة، في مؤتمر «مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب»، هي الأكثر تعبيراً عن حالة القلق والتغيير الحاصلة في القطاع المصرفي اللبناني على أثر ما أطلق عليه في المؤتمر «أزمة البنك اللبناني الكندي». يمثل هذا المؤتمر أول مناسبة لنقاش علني في خلفية الإجراءات الأميركية بحق البنك اللبناني الكندي، وتداعياتها على القطاع المصرفي في لبنان. إلا أنه لم يتعد كونه محاولة فاشلة للنقاش، فهو كان تخويفاً وتسويقياً، فما تطرق إليه المحاضرون هو الإجراءات التي يجب اتخاذها بعد «أزمة البنك اللبناني الكندي»، فلم يتطرق أحد إلى كيفية اتهام هذا المصرف والأدلة التي استندت إليها وزارة الخزانة الأميركية لاتهامه بتبييض الأموال لمصلحة شبكة أيمن جمعة، ولا إلى حركة حسابات الشبكة في غير البنك اللبناني الكندي، ولا إلى سرعة بيع المصرف المتهم، وأسباب اختيار الشاري وهو مصرف عامل محلياً مملوك بنسبة 19% من دولة أوروبية. انصب تركيز المحاضرين الأساسيين على التخويف والتهويل. فبدات مديرة الالتزام في بنك ميد سحر بعاصيري بتقديم يمام فضل التي تعمل في مكتب الأصول الخارجية في وزارة الخزانة الأميركية

الى متى ستبقى مئات الملايين تذهب الى جيوب النواب والوزراء وأصحاب الشركات في هذا البلد؟

موقت، إذ إن خفض الرسوم يتأكل بفعل ارتفاع الأسعار العالمية للنفط، وأشار باسيل الى أنه طلب إجراء خفض جديد على الرسوم بهدف إلغائها، إلا أن الأسعار ستعود لتأكل الخفض الثاني. وأكد أن الإجراءات المناسبة والثابت هو اعتماد ما طالب به منذ أكثر من عام وشهرين، وهو تأمين البدائل عن استخدام البنزين في السيارات، وهي كثيرة كالمازوت والكهرباء والغاز، لافتاً الى أن مشروع استعمال الغاز في السيارات عالق في لجنة الطاقة والأشغال في مجلس النواب منذ آذار 2010، دون أي تبرير منطقي أو علمي، ودعا باسيل نواب اللجنة، لأي تيار سياسي انتموا، إلى أن يوضحوا للشعب اللبناني سبب تعليق هذا المشروع منذ أكثر من سنة وحرمان اللبنانيين من خفض كلفة استهلاك المحروقات بنسبة 60 في المئة. ودعا باسيل المتظاهرين أيضاً إلى دعم هذا المشروع كجزء من الحل الفعلي، ولا سيما أنه يساهم في الحد من التلوث البيئي ويؤمن شروط السلامة العامة أكثر من البنزين، ودعا «المواطنين كافة إلى العمل على نطاق أوسع واستباقي، ولا يجوز أن ننتظر المشكلة كي تحصل فنتحرك ونطالب». وتوجه الى وزارة المال للتعاون من أجل الوصول إلى إجراء خفض جديد على الرسوم، مشيراً إلى أن ذلك له انعكاسات على الخزينة، لكن المواطن لم يعد بإمكانه الاحتمال في ظل المستوى المعيشي المتدني، داعياً الى «وضع السياسة جانباً والعمل معاً على إنجاز هذا الخفض ضمن التعاون المطلوب من أجل تحقيق مصلحة المواطن».

لقمة عيشنا وجعل أولادنا يعيشون في هذا البلد، لا يجوز أن يبقى قطاع النفط بأيدي 11 شركة نفط تجني أرباحاً بقيمة مليار ومئة مليون دولار من السائقيين العموميين والمواطنين. الى متى ستبقى مئات الملايين تذهب الى جيوب النواب والوزراء وأصحاب الشركات في هذا البلد؟». وأضاف: «نعم، يا معالي الوزير، لا لجدول تركيب الأسعار أسبوعياً، هذا الجدول نشك به، نعم لسياسة بترولية، تفضل واستورد بنزيناً كما وعدت السائقيين، وقم بوضعها في مصفاياتي الزهراني وطرابلس حتى يتمكن السائق العمومي والدولة من مزاحمة هذه الشركات المسيطرة على هذا القطاع منذ عام 1976 حتى اليوم».

باسيل: هذا ليس حلاً
إلا أن باسيل أكد أن المشكلة ليست في وزارته، وبلغت الى أنه حين خفض مبلغ الـ 5500 ليرة أكد يومها أن الخفض ليس حلاً، بل هو حل

BUSINESS 2011 FORUM

BIEL, APRIL 27 -30 FROM 4 TILL 10 P.M.

Whether you are an Entrepreneur, a Business Owner or an SME's Manager interested in starting, developing or expanding your business, visit BUSINESS, the first Business Services, Supplies & Equipment Forum, and meet with over 100 leading companies, advisers and experts presenting their latest services and products and showcasing their newest technologies.

Organized by: **garcars** CONSULTING SERVICES

E2

BUSINESS is the ideal place to find the funds for your company, get experts' advice for your project, locate strategic business suppliers, equip your offices or simply attend the daily live Visionary Entrepreneur Panels and Award Distribution Ceremonies and discover the secrets, formulas and processes behind the success of the below Lebanese leading figures.

VISIONARY ENTREPRENEUR PANELS

DAY 01 APRIL 27

DAY 02 APRIL 28

DAY 03 APRIL 29

DAY 04 APRIL 30

LIVE AT BUSINESS TALK SHOW STAGE FROM 6 TO 8:30 PM

For full details on the panels' guests, visit WWW.LEBANONBUSINESSFORUM.COM

باختصار

نقابة جديدة لمالكي الشاحنات من رحم «روتين المرفأ»

فمالكو الشاحنات في مرفأ بيروت يشكون من ضعف التدابير الإدارية والقوانين الخاصة بتسيير أعمالهم، لذا يطالبون بتعديلات سريعة، بل حتى أنهم أنشأوا نقابة خاصة لهم تخوفاً من مرحلة قد تصل بهم إلى الإفلاس. وفي لقاء مع وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال، غازي العريضي، تحدث وفد يمثل أصحاب الشاحنات العمومية، برئاسة عيد ضو، عن «الأسباب التي استوجبت استحداث نقابة جديدة، بالتنسيق والتعاون مع النقابة الأولى وعن المشاكل والمعاناة التي تعترض عملنا». وقال إن المشكلة «تتعلق بوزارة الداخلية وتعديل بعض القوانين في المجلس النيابي والروتين الإداري في المرفأ، ما يؤدي إلى التأخير في إدخال البضائع وإخراجها». ويرأيه فإن هذا الأمر «يعكس ضرراً على أصحاب الشاحنات».

HSBC) يُسرح 3% من موظفيه في المنطقة

في بيان أصدره أمس، قال المصرف وهو الأكبر في أوروبا، إنه سيعمد إلى إجراءات خفض قوة عمله «ستمس أقل من 3% من الموظفين الإجماليين لـ HSBC في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذين يبلغ عددهم 12 ألف موظف». ولم يُحدد المصرف أي أقسام وإدارات فيه ستعرض لخفض الوظائف المذكورة، غير أنه أشار إلى أن هذا الإجراء هو بداعي «تحسين الفعالية». ووفقاً لما نقلته وكالة «رويترز» عن مطلعين على هذا الموضوع، فإن الخطوة تمس «أقسام تمويل الشركات والتجزئة في المصرف». وليس معروفاً كيف يمس الإجراء الجديد موظفي المصرف في لبنان، الذين يقدمون مختلف الخدمات المالية في 6 فروع.

(الأخبار)